

الباب الرابع

غرض البيانات ونتائج البحث

أ- المعهد منبع العلوم باتا-باتا

١- ملحة تاريخية لنشئة معهد منبع العلوم باتا-باتا الإسلامي

الموقع الجغرافي لمعهد منبع العلوم باتا-باتا بشمال مدينة بميكاسان بمسافة ٩ كيلو متر، ووقع بيتان بالنغان بميكاسان. أسس سنة ١٩٤٣م (الف وتسعمائة وثلاث واربعين ميلادية) على يد الشيخ عبد المجيد بن عبد الحميد بن اثبات. يتناول امره من بعده الشيخ احمد محفوظ زياد، برعايته ينهل الطلاب العلوم من شتى النواحي ثم تولى اثره الشيخ عبد الحميد منذ سنة ١٩٨٦م إلى يومنا الحاضر.

قبل أن يتولى امر المعهد كانت رحلته العلمية للسباحة في بحر العلوم فيواصل دراسته بمكة المكرمة على حضرة الشيخ اسماعيل بن زين اليماني لمدة اثني عشرة سنة. تحت رعايته في المعهد يأتي الطلاب افواجا من انحاء البلاد مثل من جاوى، سومترى، كاليمنتان والمناطق المعروفة بإندونيسيا. تشير احصائيات المعهد إلى أن الطلاب والطالبات بالمعهد يبلغ عددهم ستة الاف وخمسمائة.

المراحل التربوية التي يتحملها المعهد تتكون من روضة الاطفال للقرآن والمرحلة الإبتدائية والمتوسطة والثانوية وهناك الجامعة الإسلامية التي قامت بتأسيسها اتحاد المعاهد تحت اشراف مؤسسة واحدة، تسمى هذه المؤسسة باسم الجامعة الخيرات.

٢- لمحة عن مواد تعليم قواعد اللغة العربية

رغم أن معهد منبع العلوم باتا-باتا الإسلامي من المعاهد السلفية فعلية التعليم والتعلم قد جرت على النظام الفصلي، فتترتب المواد الدراسية حسب الفصول الموجودة، وإن توجد عملية التعليم خارج الفصول كما تجري في المعاهد السلفية عادة. فمن المعروف أن الصورة العامة للمعاهد السلفية هي نظام تنفيذ التربية، فالطالب مرتبط بمسكنة الداخلي والمسجد والشيخ الذي يدرسه والكتب التراثية.^١ فالطريقة في التعليم تسير على النظام الشخصي أو الجماعي أي الحلقات المسيطر عليها طريقة التلقين والتفهيم، ومحتويات الدراسة هي العلوم الدينية التي صدرت من الكتب التراثية.^٢

فكما ذكرنا أن لهذا المعهد مدرسة تجري على تعليمها على النظام الفصلي. فعلمية التدريس تجري على أساس التعليم الحديث باستعمال الدوات الراسية من الوسائل

^١. Taufiqur Rahman, *Wawancara*, Pamekasan, 21 Januari 2014.

^٢ Karel A. Strenbrink, *Pesantren, Madrasah, Sekolah*, (Jakarta: LP3ES, 1994), 16.

التعليمية والكتب المقررة والمواد المواجهة إلى الأهداف بالطبع. فبناء على الأهداف في تدريس اللغة العربية وقواعدها نظمت المدرسة موادا توصل الطلاب إلى الأهداف المقررة والمقصودة. ولهذا التنظيم عقد المعهد مجلسا ينظم ويرتب ما يتعلق بعملية التعليم لسنة دراسية ويسمى هيئة صغيرة وحصلت على مقرر يتمسك به المدرسة.

فهناك نوعان من مادة وهي اللغة العربية وقواعدها، كما يكتب في جدول الدروس المكتوبة. فوجد الباحث أنواع من مادة قواعد اللغة العربية علمها مدرسو قواعد اللغة العربية مثلما تصور كآتي :

درس علوم قواعد اللغة العربية في الابتدائية كما المكتوب في جدول الدروس يتضمن على عدة مواد وهي النحو و الصرف واللغة العربية. فالكتب المستخدمة في النحو هي العمريطي والفصول الفكرية والآجرومية والعوامل، وفي الصرف المقصود والقواعد الصرفية والإعلال والأمثلة التصريفية، وأما في اللغة العربية فكتابان هما تعليم اللغة العربية ل ه_____د هداية ومبادئ المحاورة للأطفال لحسن باحرون. وأما المرحلة المتوسطة أو الثانوية فلم يوجد درس اللغة العربية إلا فروع من مواد اللغة العربية وهي النحو و الصرف والبلاغة والعروض. وفي النحو تستخدم الكتب مثل الألفية لابن مالك وقواعد الإعراب ولأعراب، وفي الصرف الألفية لابن مالك أيضا ، وأما في البلاغة فالجوهر المكنون ،

وفي عروض منظومة العروض. وفي المرحلة العالية لم توجد مواد قواعد اللغة العربية إلا واحدا وهو البلاغة فحسب، والكتاب المستخدم هو عقود الجمان.^٣

هكذا أنواع المواد في تدريس قواعد اللغة العربية الذي ضمنها مقرر هيئة صغيرة لإعداد عملية التعليم سنة ١٤٣٥ - ١٤٣٤هـ الدراسية. فإذا نظرنا إلى اللغة العربية نفسها فإنها تتركب من عدة مواد كالقراءة والمفردات والحوار والقواعد والإنشاء. فإن هذه المواد لا توجد في هذه المدرسة إلا في المرحلة الابتدائية التي تعد حصة لمادة اللغة العربية باستخدام الكتاب الذي يتكون من عدة فروع في وحدة. فدرس قواعد اللغة العربية في الثانوية تحتوي على النحو والصرف والبلاغة والعروض وتكتب في جدول الدروس هذه الفروع مباشرة دون أن تستخدم عبارة "قواعد اللغة العربية".

وأكد هذه المواد ما قاله مدير المدرسة الأستاذ خلق عالم للمرحلة الثانوية حول تركيز المدرسة مواد في القواعد أي النحو والصرف كما يلي :

كتاب اللغة العربية الذي يتضمن على مادة قواعد اللغة العربية ألقاه المدرس في الابتدائية فحسب، رغم أن هناك أنواع من فروع مواد اللغة العربية مثل القراءة والحوار والإنشاء والمفردات والقواعد، فإن التركيز عند التعليم هو القواعد أي

^٣. Baidawi Faruq, Wawancara, Pamekasan 19 Januari 2014.

النحو والصرف، لأنهما تعتبران من مادة أساسية يتركز هما هذا المعهد منذ البداية.^٤

يظهر لنا مما ذكر أن مواد تعليم في هذه المدرسة تتركز في القواعد أي النحو والصرف وهما يساعدان الطلاب قراءة النصوص العربية من الكتب التراثية التي يتمسك بها هذه المدرسة والمعهد في تفقه العلوم الدينية وتعمقها وتصبح هدفا أساسا في تعليم اللغة العربية وقواعدها. بل يحدث تعليم اللغة العربية في الابتدائية حيث يركز المدرس القواعد وإن تتفرع المواد الدراسية في ذلك الكتاب. فجميع المواد الموجودة في الكتاب لم يزل يجرها المدرس إلى التعمق في القواعد بأن يعلق المدرس المادة بفهم القواعد العربية.

وإذ طالعنا إلى جداول الدروس الآتية مثلا فنجد واضحا ميول المدرسة إلى تركيز المواد القواعدية اللغة العربية، فهناك حصص بأكثر تفاوت من المواد الأخرى كما يتضح في الآتي

الجدول -1-

المواد لدراسية للمدرسة الابتدائية

^٤. Tim Redaksi, *Warkat Singkat PP. Mambaul Ulum Bata-Bata*, (Pamekasan: Mambaul Ulum, 2014), 18.

نمرة	مادة	١	٢	٣	٤	٥	٦	مجموع	%
١	نحو / صرف	-	-	١	٣/١	٣/١	٢/١	١٢	١٦,٦٧
٢	فقه	٢	١	٢	١	٢	٢	١٠	٨٩,١٣
٣	أخلاق	١	١	١	١	١	١	٦	٨,٣٣
٤	تدريبات	١	١	١	١	١	١	٦	٣٣,٨
٥	تاريخ	١	١	١	١	١	١	٦	٣٣,٨
٦	لغة عربية	١	١	١	١	١	١	٦	٣٣,٨
٧	ماشافهة	١	١	١	١	١	-	٥	٩٤,٦
٨	إملاء	١	٢	١	-	-	-	٤	٥٦,٥
٩	توحيد	١	١	١	١	١	-	٤	٥٦,٥
١٠	تجويد	-	١	١	١	١	-	٤	٥٦,٥
١١	القرآن	١	١	١	-	-	١	٤	٥٦,٥
١٢	علم الحساب	١	١	-	-	-	-	٢	٧٨,٢
١٣	الحديث	-	-	-	-	-	٢	٢	٧٨,٢

١٤	لغة أندونيسية	١	-	-	-	-	-	١	٣٩ ،١
مجموع								٧٢	%١٠٠

الجدول -2-

المواد الدراسية الثانوية

نمرة	مادة	١	٢	٣	مجموع	%
١	نحو	٤	٢	-	٦	٦٧ ،١٦
٢	فقه	١	٢	٢	٥	٨٩ ،١٣
٣	حديث	٢	١	١	٤	١١ ،١١
٤	توحيد	١	١	١	٣	٣٣ ،٨
٥	تفسير	١	١	١	٣	٣٣ ،٨
٦	إملاء	١	١	١	٣	٣٣ ،٨
٧	أصول الفقه	١	١	-	٢	٥٦ ،٥
٨	قواعد الفقه	-	-	٢	٢	٥٦ ،٥

٩	بلاغة	-	-	٢	٢	٥٦,٥
١٠	موارث	-	١	-	١	٧٨,٢
١١	منطق	-	-	١	١	٧٨,٢
١٢	علم التفسير	-	١	-	١	٧٨,٢
١٣	علم الحديث	-	١	-	١	٧٨,٢
١٤	عروض	-	-	١	١	٧٨,٢
١٥	أخلاق	١	-	-	١	٧٨,٢
مجموع					٣٦	%١٠٠

الجدول -3-

المواد الدراسية للمدرسة العالية

نمرة	مادة	١	٢	٣	مجموع	%
١	فقه	٣	٢	٢	٧	٨٩,١٣
٢	بلاغة	٢	٢	٢	٦	١١,١١

٣	حديث	٢	٢	١	٥	٣٣ ، ٨
٤	أصول الفقه	١	١	٢	٤	٣٣ ، ٨
٥	أخلاق	١	٢	١	٤	٣٣ ، ٨
٦	توحيد	١	١	١	٣	٥٦ ، ٥
٧	تفسير	١	١	١	٣	٥٦ ، ٥
٨	إملاء	١	١	١	٣	٥٦ ، ٥
٩	علم الفلق	-	-	١	١	٧٨ ، ٢
مجموع					٣٦	%١٠٠

وجدنا في الجدول الأول الذي يتضمن أنواع الدروس وحصصها في المرحلة

الابتدائية المواد قواعد اللغوية وهي النحو والصرف واللغة العربية، فالنحو والصرف لهما

حصة خاصة مع أن هناك درس اللغة العربية التي تتضمن مادة النحو والصرف، فتقدم إذن

هذه المدرسة مواد قواعد اللغة العربية على الأخرى، فلاسيما إذا قارنا مجموع الحصص

الذي يغلب المواد الأخرى. فبناء الأساس لمهارة القراءة يبدأ من أول المرحلة بتعليم النحو

والصرف، إنهما مادتان أساسيتان في القراءة فلا قراءة ولا مفهوم إلا باستعمال النحو والصرف، فمهارة القراءة كما قصدها هذه المدرسة والمعهد تتبنى على مادة القواعد اللغوية وهي النحو والصرف.

ومن ناحية عدد الحصص وجدنا أن القواعد اللغوية النحو والصرف تعلمهما المدرسة إلى ١٦، ٦٧% من جميع المواد المدروسة التي عددها ١٤ درسا. فكثرة الحصص لدرس القواعد تدل على أهمية هذه المادة، وأهمية هذه المادة ترجع إلى أهداف تعليم قواعد اللغة العربية وهي رفع مهارة القراءة، فمن المعروف أن قدرة القراءة تتعلق بفهم القواعد مع معاني المفردات، وطريقة فهم القواعد هي تعلم النحو والصرف بكثير مع التدريبات فيهما فيسهل للطلاب قراءة النصوص العربية وفهما.

وكذلك إذا نظرنا إلى الجدول الثاني وهو أنواع الدروس وحصصها للمرحلة الثانوية فوجدنا مواد قواعد اللغة العربية تتكون من النحو و البلاغة. فليس هناك الصرف كما يدرس الطلاب في المرحلة الابتدائية. يتعلم الطلاب النحو في الفصل الأول والثاني واستغنى عنه في الفصل الثاني فلا نجد النحو في الثالث. والبلاغة يحول محل درس النحو حيث يبدأ الطلاب يتعلمونها في الفصل الثالث تعمقا لما سبق من القواعد النحو و الصرف من ناحية تأدية المعنى والإلقاء البلاغي والأدبي. رغم أن هناك الاكتفاء بالنحو في الفصل

الثاني فإنه مازال في الدرجة الأولى من ناحية عدد الحصص للمواد المدروسة في المرحلة الثانوية .

وأما قواعد اللغة العربية في المرحلة العالية فأنها تحتوي على درس واحد وهو البلاغة التي تواصل دراستها في المرحلة الثانوية. وإذا نظرنا إلى عدد الحصص فأنها تلقى لست حصص متفاوت بحصة من الفقه الذي يلقي لسبع حصص. فهذه تدلنا على أن القواعد تعتبر شيئاً مهماً بل أهم الأشياء التي لا بد للطلاب من دراستها من المواد الأخرى. إذن القواعد عند هذه المدرسة من النحو و الصرف و البلاغة لدورها في مساعدة الطلاب مهارة القراءة وبخاصة قراءة الكتاب المعتمدة عندهم في الفقه.

فكما تعزز العلوم اللغوية لدورها في فهم المقروء فيصبح الحفظ أي حفظ القواعد بمساعدة الأبيات الشعرية المحتوية على مادة القواعد مهما عند الطلاب. فتكون هذه الأبيات محفوظة بل يجب عليهم أن يحفظوها لأنها شرط من شروط جواز اشتراك الامتحان. وهذا يناسب ما قاله المدرسان الأستاذ مشفع والأستاذ توفيق الرحمان حيث قالوا فيما يلي:

يلقي الطلاب ما حفظه من الأبيات في ألفية بن مالك خمسة أبيات كل يوم، والتصحيح للأبيات المحفوظة يجري أسبوعياً ودورياً في آخر المستوى. وحفظ

الأبيات شرط من شروط اشتراك الطلاب في الامتحان الأخير . يحفظ الطلاب حوالي ٤٦٠ بيتا والباقي يكملونها في السنة الثانوية.^٥

فمن هنا عرفنا أن درس في هذه المدرسة يواجهها المعهد إلى أن يفهم الطلاب القواعد اللغوية من الصرف و النجو والبلاغة فهما جيدا وعميقا بإعطاء الحصص الكثيرة ووجوب الحفظ الأبيات الشعرية من كتاب النحو و الصرف ألفية بن مالك. والأبيات ليس بمجرد الحفظ فحسب وإنما يفهمها الطلاب بمساعدة الأعمال الإضافية من المشاورة للفصل والمرحلة. وأيضاً بعملية التعليم التطبيقية التي يؤديها الطلاب قبل بداية تعلم باب جديد من الأبواب في الكتاب.

وأخذ الباحث ذلك البيان مما قاله الأستاذ عبد الخالق كما يلي :

ولكل فصل عملية إضافية كل يوم وهي المشاورة، وهذه المشاورة تتعلق بالدروس التي يتعلمها الطلاب في اليوم التالي. وهناك أيضاً المشاورة الأسبوعية يبحث فيها مشكلات النحو و الصرف و المسائل الفقهية. ثم هناك المشاورة الكبرى يشترك فيهما جميع الفصول كل نصف سنة تبحث المشكلات النحوية والصرفية والمسائل الفقهية التي لم يكمل بحثها في المشاورة الأسبوعية.^٦

وكما قاله الأستاذ بيدوي فروق فيما يلي:

^٥. Musyaffa' & Taufiqur Rahman, Wawancara, Pamekasan, 21 Januari 2014.

^٦. Abd, Kholiq, Wawancara, Pamekasan, 19 Januari 2014.

و في كل حصة لمادة الألفية يبدأ المدرس بتأدية الحفظ من الطلاب الأبيات من الكتاب، ثم يتقدم الطالب أو الطالبان يشرح الدرس الماضي أمام أصدقائه مثل المدرس ألقى مادة من الكتاب.^٧

وخلاصة القول أن مواد في هذه المدرسة تختصر على القواعد اللغوية من النحو و الصرف والبلاغة، فإن هذه الثلاثة مواد أساسية في قواعد اللغة العربية فتركيز القواعد يناسب ما يهدف المعهد والمدرسة وهو القدرة على قراءة الكتب التراثية المعتبرة عندهم وهي الكتاب الفقهية، فيؤسس المعهد والمدرسة الطلاب بمادة قواعد اللغة العربية التي هي مكتوبة باللغة العربية فالآلة والوسيلة لفهم النصوص العربية هي فهم القواعد اللغوية.

٣- ملحة عن طرق تدريس قواعد اللغة العربية المستخدمة

فمن المعروف أن الطريقة جانب من الجوانب المؤثرة في تحقيق أهداف تدريس قواعد اللغة العربية. فالطريقة عامل من عوامل نجاح التعليم، حيث يلقي المدرس مادة بطريقة تساعد إفهام الطلاب بسرعة وسهولة. وهناك عدة طرق تدريس قواعد اللغة العربية يستخدمها المدرسون عند إلقاء المواد قواعد اللغوية. فأنواع المواد قد تؤدي إلى

^٧ Baidawi Faruq, Wawancara, Pamekasan 19 Januari 2014

اختلاف الطرق المستخدمة نظرا إلى المواقف لدراسية من الأهداف والمادة والمتعلم والتسهيلات.

وجد الباحث في مدرسة منبع العلوم باتا-باتا الدينية طريقة تواجه إلى طريقة القياسية. فهذه الطريقة مما عرفنا أن تجري بنقل لغة الهدف إلى لغة الأم من اللغة العربية إلى اللغة المادورية أو الإندونيسية. فقرأ المدرس النصوص العربية من الكتاب المقروء بتأدية معانيها المادورية أو الإندونيسية كلمة فكلمة مع استماع الطلاب إليها وكتابتها في كتبهم التي لم تنزل موجودة أمامهم أو جانبهم كما رأينا في الحلقة مجلس التعليم في المعهد بين الشيخ وطلابه. وهذه الصورة كما شرحه الأستاذ أحمد رفيق رئيس المدرسة للمرحلة الثانوية الآتي:

نعلم هذا الكتاب - تعليم قواعد اللغة العربية - بترجمة كلمة فكلمة مثل قراءة الكتاب التراثية، وتندرب في التدريبات، وإن كانت في القواعد فنتعمق فيها. فهذا الكتاب وإن كان من المنهج الدولي أي ليس من المنهج المدرسي يواجه إلى تعمق القواعد فتكون زيادة وتوسعة لما لم يوجد في الكتاب التراثية.^٨

^٨. Ahmad Rofiq, Wawancara, Pamekasan, 20 Januari 2014.

هذا هو البيان يتعلق بتعليم درس "قواعد اللغة العربية"، فكما ذكره الباحث أن درس "قواعد اللغة العربية" يبدأ في مدرسة منبع العلوم الدينية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة العالية.

نرى فيما مضى أن المدرسة يعلم اللغة العربية وقواعدها بطريق تأدية معاني الكلمات كلمة فكلية، فعرفنا أن في المعهد طريقة ما تسمى بوتون وسوروكان، فكل منهما يجري بقراءة كلمة بعد كلمة مع ذكر معانيها، فهم - الطلاب والمدرسون - يتعلمون مثل ذلك دائما في تعليم كتاب في أي علم من الفنون بقراءة كلمة بعد كلمة.

هذه الطريقة تجري بالطبع في جميع المراحل وجميع المواد الدينية المستخدمة الكتب التراثية من مدرسة منبع العلوم في معهد باتا-باتا و إن يوجد اختلاف قليل باختلاف المراحل والمواد. فالمدرس في المرحلة الثانوية مثلا يبدأ تعليم النحو أو الصرف من الألفية لابن مالك بتكرار المادة السابقة، فيتقدم الطلاب واحدا فواحدا يشرح الدرس السابق، فتجري المحادثة بينهم فيما يتعلق بالمادة التي بينها الأحد.

وبعد أن يكتفي هذا العمل فيبدأ المدرس يقرأ ويبحث المادة الآتية من الكتاب قراءة كلمة بعد كلمة مع معانيها المادورية أو الإندونيسية. وهذه الطريقة عرضها الأستاذ توفيق الرحمان مدرس الفصل الأول من المرحلة الثانوية كالآتي :

نأمر في البداية بعض الطلاب أن يتقدم إلى الأمام لشرح ما سبق من الدرس ويطلع الآخرون إليه، فتجري المناقشة بينهم حول المادة التي شرحها أحد الطلاب منهم. وبعد أن يجري هذا العمل و يكتفي المدرس به فيبدأ بالمادة الجديدة من الكتاب. يقرأ المدرس النصوص كلمة فكلمة مع تأدية معانيها المادورية، ثم يشرحها المدرس وتجري عملية التعليم مع السؤال والجواب بين المدرس والطلاب وهكذا إلى أن نختتم الحصة باختبار القراءة من الطلاب النصوص التي مضت قراءتها من المدرس^٩.

ولزيادة تلك البيانات السابقة، نقدم بيانات أخرى حول طريقة تدريس قواعد اللغة العربية المبنية باستعمال الكتب التراثية. وهذه البيانات ضمن المذكرة الميدانية التي قام بها الباحث طوال وقت البحث الميداني :

جاء الباحث إلى الفصل الذي تجري عملية تدريس قواعد اللغة العربية في الفصل الأول من المرحلة الثانوية، وفي الحين قام أحد اطلاب بالتعليم كبداية الدرس. قرأ الأحد الكتاب وشرح مضمونه مع كتابة ما يحتاج إليه في الشرح على السبورة. سأل الآخرون ما لم يكن واضحاً مما شرحه الأحد فجرت المناقشة بينهما و

^٩. Taufiqur Rahman, *Wawancara*, Pamekasan, 21 Januari 2014.

الآخرين حتى أن يضيف المدرس ويعلق ما يحدث أثناء المناقشة. وبعد أن يتقدم بعض الطلاب تكرارا لما درسه من قبل أمام الآخرين فبدأ المدرس بعلم مادة جديدة بقراءة النصوص كلمة فكلمة مع تأدية معانيها المادورية وشرح المضمون.^{١٠}

البيانات الميدانية السابقة تؤكد ما سبق مما قاله الأساتيد من استعمال طريقة القياسية، وتدل لنا أيضا على أن طريقة القياسية تلاعب دورا هاما في تدريس قواعد اللغة العربية في جميع مراحل من مدرسة منبع العلوم الإسلامية. فمن المعروف أن هذه الطريقة تجري بنقل لغة الهدف اللغة الأم، يترجم المدرس اللغة العربية إلى اللغة المادورية أو اللغة الإندونيسية. فلا يستعمل المدرس اللغة العربية أو العبارات المنصوصة عند شرح مضمون الكتاب، وإنما يستعمل اللغة الأم تسهيلا للمدرس والطلاب وتفهيما للمادة التي يعتبر باللغة الهدف.

ومن ناحية المادة فإن المدرسة تدريس قواعد اللغة العربية في قواعدها ولا تعلم في جوانب الأخرى من الكلام و الاستماع و الكتابة. فكما عرفنا من اسم هذه الطريقة طريقة القياسية، فإن مادة القواعد اللغوية مقدمة من المواد الأخرى. فتسمى هذه الطريقة طريقة القياسية لأن تدريس يتركز في حفظ القواعد اللغوية ثم بعد ذلك إلى الأمثلة،

^{١٠}. Yusfar Ramadhan, *Penelitian Kelas*, Pamekasan, 8 Januari 2014.

فالمدرس يواجه التعليم إلى فهم قواعد اللغة العربية. فنرى في هذه المدرسة الطلاب

يتعلمون القواعد من الكتب الكثيرة ، فننظر إلى الجدول الآتي :

– الجدول ٤ –

الكتاب المدروسة في القواعد اللغوية

نمرة	المرحلة	اللغة العربية	النحو	الصرف	البلاغة
١	الابتدئية	تعليم اللغة العربية	العمريطي	المقصود	–
		مبادئ	الفصول الفكرية	القواعد	
		للأطفال	الآجرومية	الصرفية	
			العوامل	الإعلال	
				الأمثلة التصريفية	جواهر
	الثانوية		ألفية لابن مالك		لمكنون
٢			قواعد الإعراب	ألفية لابن مالك	
			الإعراب		

٣	العالية	—	—	عقود الجمان
---	---------	---	---	-------------

ومن خصائص طريقة القياسية أن الطلاب يحفظون القواعد اللغوية. ونظرا إلى تطبيق تدريس قواعد اللغة العربية فإنه توجب المدرسة حفظ الأبيات من الألفية لابن مالك، ويقدمها الطلاب أمام المدرس للتفتيش كل أسبوع. وأضاف الأستاذ توفيق الرحمان حول وجوب حفظ الأبيات فيما يلي :

يحفظ الطلاب خمسة أبيات كل يوم و يقدمونها أمام المدرس للتفتيش كل يوم الاثنين، وجميع هذه الأبيات يصكها المدرس كل نصف السنة الدراسية أيضا. وحفظ هذه الأبيات شرط من شروط الامتحان، أي لا يجوز لمن لم يحفظ الأبيات أن اسشترك الامتحان النصفى أو النهائي. يحفظ الطلاب هذه الأبيات في الفصل الأول والثاني من المرحلة الثانوية، في كل فصل ٤٦٠ بيتا فيتم الحفظ في سنتين. و لا يكتفي الطلاب بحفظ الأبيات فحسب وإنما بفهمها أيضا حيث يشرح الطلاب أمام الآخرين كل تعليم اللغة العربية في الفصل.^{١١}

^{١١}. Taufiqur Rahman, Wawancara, Pamekasan, 21 Januari 2014.

فيبدو لنا إذن استخدام هذه الطريقة القياسية في هذه المدرسة ويبدو أيضا سبب استخدامها ووسيلتها باستعمال الكتاب التراثية وبحفظ الأبيات القواعدية. فمن بداية بناء هذا المعهد تتبنى طرق تدريس قواعد اللغة العربية على طريقة تقليدية، وهي طريقة القياسية. كانت هذه الطريقة قديمة مثل قديم المعهد وجودها ودورها في تعليم اللغة العربية والعلوم الدينية. فكما عرفنا أن المعهد من أسسات القديمة تلعب دورا هاما في التربية والتعليم، و في ذلك الحين قد استعملت طريقة القياسية، وهي لم تزل مستخدمة إلى زماننا الحاضر كما وجدنا في المعاهد السلفية والقديمة.

ب- معهد الأمين العصري

١- ملحة عامة عن معهد الأمين العصري

معهد الأمين العصري يقع في قرية فرندوان بعشرين كيلومترات من مدينة سومنب، أسسه الشيخ الحاج أحمد جوهرى خطيب سنة ١٩٥٢م، سبع سنوات قبل قيم المدرسة تربية المعلمين الإسلامية. يعتبر قيام هذه المدرسة طبقة جديدة توصل المعهد إلى تنمية الآن. فتوسع المعهد بمختلفة المجالات يعملها ويزركرها تناسب تقدم الأحوال والعصور والمجتمع في هذا العالم وبخاصة في إندونيسيا.

هناك خمسة شؤون يتركز المعهد تنميتها فيضع خمسة أقسام يعمل كل منها كل الجهد في إيجاد تلك الكجالات. وخمسة شؤون المقصودة هي شؤون التربية والثقافية، وشؤون الدعوة وخدمة المجتمع، وشؤون الكوادر والخريجين، وشؤون المال والجهازات، ومركز الجراسة الإسلامية (Pusat Studi Islam). وهي تحت إشراف رؤساء الشؤون الذين تم إختيارهم من قبل مجلس الرئاسة.^{١٢}

تعتبر شؤون التربية والثقافة إحدى الشؤون التي هي تحت إشراف مجلس الرئاسة المعهد. ولهذه الشؤون مسؤولية عن مسيرة المؤسسات والمدارس بمعهد الأمين العصري. وهي تتضمن على ثلاثة أقسام: قسم شؤون المادة الدراسية، ومركز اللغات، وقسم شؤون الطلاب. فهذه الثلاثة مسؤولة عن إجراءات النشاطات التعليمية جميعها من ناحية المواد الدراسية والنشاطات للطلاب المساعدة لعملية التعليم في المدرسة والمعهد.

قاما كبار أساتذة المواد الدراسية (Koordinator Guru Master) بنشاطات مكثفة تهدف إلى ترقية النواحي التربوية والثقافية وبخاصة يتعلق بالنمط والمنهج التدريسي. ومسؤوليتهم لا تنحصر على إجراءات عملية التعلمية فحسب، وإنما يحتوي أيضا على تطبيق التربية والتعليم في حياة الطلاب اليومية حتى يحصلوا على التهذيب والتثقيف

^{١٢} . Tim Redaksi, **Warkat**, (Sumenep: Pondok Pesantren Al-Amien, 2013), 17.

الإسلامي والتربوي والمعهد. ومن النشاطات التي قاما بها كبار أساتذة المواد هي كما قاله كبار أساتذة المواد الدراسية الأستاذ ككبار أساتذة المواد الدراسية في اللغة العربية الآتي :

من وظائف كبار أساتذة المواد الدراسية هنا هي تفتيش إعداد التدريس المكثف لجميع مدرسي المواد الدراسية، والمراقبة على تنفيذ نشاطات تدريسهم، والقيام باللقاء الأسبوعي لكثير المدرسي المواد الدراسية حسب الفروق المحددة، والقيام بإعلان تخطيط الأهداف التدريسيو للطلاب.^{١٣}

طبقا لتركيز المعهد الأمين من ناجية اللغة على تزويد الطلاب الكفاءة اللغوية الأساسية وهي تتبنى على خمسة مهارات اللغوية – عند معهد الأمين- الإستماع والكلام والقراءة والكتابة والترجمة فأنشأ المعهد مركز اللغات. وهذا المركز مسؤول عن نهوض اللغات بين الطلاب حيث ينفذ النشاطات الأفضلية مثل التشجيعات والتزويدات والحوار، وتقسيم الأسبوع إلى أيام العربية والإنجليزية، والتمثيلات، وأسبوع اللغة وإصدارات المجالات والنشرات والجرائد العربية والإنجليزية.

^{١٣} . Marzuki, Wawancara, Sumenep, 31 Desember 2013..

يتميز هذه المعهد باستخدام اللغتين الأجنبية العربية والإنجليزية يوميا. فتأسس هذه المركز يساعد تماما في تحقيق هذا الاستخدام مع دوره إلى الحد الأعلى. أقام هذا المركز بعدة النشاطات والبرامج اليومية أم الأسبوعية مثل برنامج تزويد المفردات والتشجيعات اللغوية، وبرنامج الحوار العربي والإنجليزي، وبرنامج التعبيرات العربية والإنجليزية. فهذه النشاطات بالطبع تهدف إلى ترقية مستويات لغة الطلاب.

فتخلق بيئة اللغة بين الطلاب في المعهد، وهي تساعدهم في تعليم اللغة الأجنبية العربية والإنجليزية. من هنا يعمل المركز بدوره كالحاكمات اللغوية للمتجاوزين عن النظام اللغة. تعمل محكمة اللغة - قسم خاصة لشؤون تجاوز اللغة - بإقامة النظام اللغوية مثل مراقبة محادثة الطلاب يوميا، والقيام بالتعزيرات للمتجاوزين عن النظام اللغة الطلاب الذين يتحدثون بغير العربية والإنجليزية. فالبيئة اللغوية في هذا المعهد من أحد عناصر المعهد التي لم يزل يهتم به المعهد ويراعيها دائما.

ثم القسم الثالث لشؤون التربية والثقافية مجلس الشورى للمنظمة الذي ينفذ تدريبات الطلاب مباشرة في تطبيق النظريات التي نالوا من المدرسة والمعهد. وهذه الوظيفة واضحة جدا حيث أساس المعهد ست منظمات طلابية وهي رابطة طلبة تغال (Tegal)، و رابطة طلبة تربية المعلمين الإسلامية للطلاب والطالبات، ورابطة طلبة معهد تحفيظ

القرآن (قسم التحفيظ)، ورابطة طالبات معهد البنات، ورابطة طلبة جامعة الأمين الإسلامية (طلبة الجامعة). بناء على ماسبق، فالتربية القيادية من البرامج المفضلة في نقاط هذا المعهد، وتنفيذها لا ينحصر على تعليم النظريات فحسب، وإنما يمنح المعهد الطلاب فرصة سائحة للتدريب المباشر على إدارة المنظمات الطلابية.

٢- ملحة عامة عن مدرسة في معهد الأمين العصري

أسست هذه المدرسة في ٣ ديسمبر سنة ١٩٧١م بعد أن قام معهد الأمين سنة ١٩٥٢م. كان بناء هذه المدرسة قد مهده الشيخ جوهري المغفور له لأول مرة سنة ١٩٥٩م وسميت "تربية المعلمين الإسلامية مجالس". تولى الشيخ هذه المدرسة إلى عشرين سنوات الآتية. ويعد أن توفي الشيخ سنة ١٩٧٠م استمر هذا التمهيد أولاده وأخذوا الخطوات وهي:

- ١- خلق اللجنة تتكون من ستة أشخاص وهم الشيخ محمد تيجاني جوهري، والشيخ محمد إدريس جوهري، والشيخ جمال الدين الكافي غفر الله لهم، لوضع المنهج الدراسي للمدرسة والإعداد افتتاح هذه المدرسة تربية المعلمين الإسلامية الجديدة والأصلاح.

٢- وقامت اللجنة بدراسة مقارنة إلى معهد دار السلام العصري جونتور

فونوروكو ومعاهد أخرى في جاوى الشرقية.

٣- وفتح مكان جديد للمدرسة حيث ناله المعهد من الأغنياء الذين وقفوه، وهو

يقع غرب المدرسة القديمة بكلومترین.

وفتح بعد ذلك الشيخ محمد إدريس جوهري رسميا مدرسة تربية المعلمين

الإسلامية للبنين في ٣ من ديسمبر سنة ١٩٧١م. وهذه المدرسة في نفس المنهج والاسم

بكلية المعلمين الإسلامية لمعهد دار السلام جونتور بفونوروكو. ةكان الشيخ محمد إدريس

رئيس الأول مرة لهذه المدرسة.

أن للمعهد الأمين قسمين من المدرسة، قسم داخل المعهد والآخر خارجه،

فالمدارس خارج المعهد فأكثر الطلاب قادمون من نفس القرية أو منطقة أو بالقرب من

مدينة سومنب. وأما الطلاب الذين يدرسون في المدارس داخل المعهد فلا بد لهم أن يسكنو

في المعهد، وأكثرهم قادمون من خارج المدينة. وهناك مدرستان أيضا داخل المعهد،

مدرسة تربية المعلمين الإسلامية ومدرسة تحفيظ القرآن التي يتعلم فيه الطلاب العلوم مثلما

يوجد في مدرسة تربية المعلمين الإسلامية إلا ومعهم حفظ القرآن لجميع أجزائه.

تتكون مدرسة تربية المعلمين الإسلامية من مرحلتين المتوسطة والثانوية. ولكن هناك مرحلة خاصة ما يسمى بقسم السرعة (Kelas Akselerasi) الذي يتعلم فيه الطلاب المتخرجون من المدرسة المتوسطة (SMP). وبعد أن يكمل الطلاب دراستهم في المرحلة المتوسطة فينبغي أن يواصلوا دراستهم في الثانوية لاستمرار المنهج الدراسي في هذا المعهد. فقد نظم المعهد المنهج الدراسي على أساس الاستمرار بين المرحلة المتوسطة والثانوية. فمن المفروض والمستحسن أن يكمل الطلاب دراستهم في هذا المعهد ليست سنوات.

تختص هذه المدرسة بتقسيمه للمنهج الدراسي إلى قسم العلوم الأساسية (Kompetensi Dasar) والعلوم الاختيارية (Kompetensi Pilihan)، مثل العلوم الترتيلية واللغة العربية، الحساب وعلوم الطبيعة، العلوم الاجتماعية واللغة الإنجليزية، اللغة الإندونيسية. ثم النشاطات الإضافية مثل العسكرية، البحث العلمي، الرياضيات، الفنونية وغيرها. فيجب على الطلاب أن يشتركوا ويتعلموا في القسم الأول الذي يقوم به المدرسة داخل الفصل لأربع ساعات والنصف من ٧.٣٠ إلى ١٢.٠٠. وكذلك يجب عليهم أن يشتركوا في العلوم الاختيارية لثلاثة ساعات بعده.

٣- لمحة عن مواد تدريس اللغة العربية وقواعدها

يعتبر معهد الأمين من المعاهد العصري فعملية التدريس اللغة العربية وقواعدها قد جرت على النظام الفصلي، فترتب المواد الدراسية حسب الفصول الموجودة. فالتدريس يسير على نظام الفصول والجدوال للمواد الدراسية، وعملية التدريس تجري على أساس التدريس أو التعليم الحديث بالاستعمال الأدوات الدراسية من الوسائل من الوسائل التعليمية والكتب المقرر والمواد المواجهة إلى الأهداف بالطبع. فبناء على الأهداف في ادريس اللغة العربية وقواعدها نظمت المدرسة موادا توصل الطلاب إلى الأهداف المقرر والمقصودة.

ينقسم درس اللغة العربية وقواعدها في هذه المدرسة إلى أربعة أقسام وهي اللغة العربية، والقواعد اللغوية، والبلاغة، والنصوص الأدبية أو المحفوظات. فاللغة العربية تتكون من عدة فروع وهي تزويد المفردات والاصطلاحات، والاستماع، والمطالعة، والمحادثة، والإنشاء، والترجمة، والكتابة والتمرينات اللغوية، ثم النحو والصرف، ثم البلاغة والنصوص الأدبية. وهذه الفروع تضمها درس اللغة العربية الأولى والثانية والثالثة. فتنقسم اللغة العربية إلى الأولى والثانية والثالثة يتصور مما قاله الأستاذ محمد مرزوقي المدرس الفني فيما يلي:

تنقسم درس اللغة العربية وقواعدها إلى ثلاثة، اللغة العبية الاولىى والثانية والثالثة، فالأولى تتكون من تزويد المفردات والاستماع والمطالعة والمحادثة والإنشاء والترجمة والكتابة والتمرينات اللغوية. واللغة العربية الثانية تتكون من النحو والصرف، واللغة العربية الثالثة تتكون من البلاغة والنصوص الأدبية. فهذه الفروع نعلمها تدريجيا، فاللغة العربية الأولى نعلمها منذ الفصل الأول أي من المرحلة الثانوية إلى الثالث من العالية، واللغة العربية الثانية نعلمها منذ الفصل الثاني من الثانوية، وأما اللغة العربية الثالثة فنعلم النصوص الأدبية منذ الفصل الأول من الثانوية، والبلاغة نعلمها منذ الفصل الأول من العالية.^{١٤}

هكذا انواع المواد في تعليم اللغة العربية وقواعدها الذي صنفها المدرسة. فإذا نظرنا إلى اللغة العربية نفسها فإنها تتركب من عدة مواد كالقراءة والمفردات والحوار والقواعد والإنشاء والبلاغة والأدب أي نصوص الأدبية. فإن هذه المواد توجد جميعها في هذه المدرسة في مرحلة الثانوية والعالية إلا أن هناك ترتيب في تقديمها. فنأتي مثلا البلاغة لا يدرسها التلاميذ إلا في المرحلة العالية، والصرف يدرس التلاميذ في الفصل الثاني والثالث من الثانوية فقط.

^{١٤}. Muhammad Marzuki, *Wawancara*, Sumenep, 31 Desember 2013.

يظهر لنا مما ذكر أن مواد التدريس اللغة العربية في هذه المدرسة لا تتركز في مهارات واحدة فحسب وإنما تقيم بجميع المهارت لأنها تساعد التلاميذ تطبيق اللغة العربية في يومياتهم أي يستعملون اللغة العربية في اتصالاتهم فيما بينهم من المعاشرة وعملية التعليم أيضاً، مع وجود النظام والقانون في المعهد وهو وجوب استخدام اللغة الأجنبية العربية والإنجليزية. فالمعهد ينظم بيئة التلاميذ بأن يكون هناك بيئة لغوية يتكلم فيه التلاميذ ويشعرون بها أنهم يسكنون في بيئة عربية أو إنجليزية.

الجدوال الرابع

نمرة		مادة	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	اللغة العربية الأولى	المفردات	٧	٧	٤	٤	٤	٤
٢		الاستماع						
٣		المطالعة						
٤		المحادثة						
٥		الإنشاء						
٦		الترجمة						
٧		الكتابة						
٨		التمرينات						
٩	اللغة العربية الثانية	النحو	-	٣	٣	٢	٢	٢
١٠		الصرف	-					
١١	اللغة العربية	البلاغة	-	-	-	٢	٢	٢

١٢	الثالثة	النصوص	١	١	١	١	١
	مجموع	٨	١١	٨	٩	٩	٩

وإذا طالعنا إلى جداول توزيع فروع دروس اللغة العربية وقواعدها السابقة فنجد واضحة اهتمام المدرسة إلى تدريس اللغة العربية وقواعدها من ناحية وظيفتها الأساسية كوسيلة الاتصال بين المجتمع. فتدرس المدرسة أولاً مالا يتعلق بقواعد اللغة النحو والصرف، إنهما موجودان منذ الفصل الثاني من المرحلة الثانوية. وهذا الأساس مبني على أن تدريس اللغة كآلة الاتصال يبدأ بالمفردات والأنماط اللغوية، فيتدرب التلاميذ بها ويطبقها في يومياتهم بمساعدة البيئة اللغوية فيما رسومها في اللغة العربية الأولى، مثل المفردات والاستماع والحوار والإنشاء والترجمة.

نعم تهتم المدرسة بمواد تساعد التلاميذ على الكلام اللغة العربية يومياً، وتهتم أيضاً بالمهارات الأخرى، فنجد في دروس اللغة العربية الأول المطالعة والترجمة فهما من مهارة القراءة، وكذلك الإنشاء من مهارات الكتابة. فدليل واضح إذا طالعنا درس اللغة العربية الثانية المحتوى على النحو والصرف. فالنحو والصرف يدرسهما التلاميذ بعد أن جرى تدريس اللغة العربية الأولى بسنة واحدة، أي يدرس التلاميذ النحو والصرف في الفصل

الثني من المرحلة الثانية. وهذان الدراسان يساعدان التلاميذ كثير القدرة على القراءة والترجمة، ويساعدانهم إلقاء العبارة في صحة من حيث التراكييب.

ولاتترك أيضا المدرسة تدريس البلاغة التي هي أعلى درجة في تعبير، فيؤخر تدريسها في المرحلة العالية. ففي هذه المرحلة يدرس التلاميذ البلاغة بعد أن أتمو دروس اللغة العربية وفهموا مبادئ وأساس الجمل وتكوينها منطوقة ومكتوبة في مرحلة الثانوية. فالبلاغة تكمل قدرة التلاميذ على تكميل الجمل الصحيحة الجيدة الرائعة. ويساعدهم كذلك درس النصوص الأدبية الذي يتعلمها التلاميذ في المرحلة الثانوية إلى العالية على وضع الجمل الرائعة بطريقة صحيحة.

إذن، هذه المدرسة تقدم موادا شاملة في تدريس اللغة العربية وقواعدها لبناء قدرت التلاميذ على المهارات الأربع حيث يدرس التلاميذ المواد المتعلقة بها، فلا يدرس التلاميذ قواعد فقط لرفع مهارة قراءة مثلا، او يدرس التلاميذ مفردات ومحادثات فقط لرفع مهارة الكلام مثلا، أو يقدمون واحدا على الأخرى ليهتمو به وليتركزوا فيه، فإنهم يدرسون المواد المتعلقة بمهارات الأربع معا. وهذا قاله الأستاذ عبد القادر مدرس اللغة العربية في المرحلة العالية فيما يلي:

في هذه المدرسة لم توجد أسماء الدروس كالنحو والصرف والمحاذثة مثلاً، وإنما جميع هذه الفروع نضمها في اسم واحد وهو درس اللغة العربية. وفي هذه الدرس يتفرع إلى النحو والصرف والبلاغة وغيرها كما قررت المدرسة تقسيم هذا الدرس مثل اللغة العربية الأولى تتفرع إلى مواد اللغة العربية، فربما نفرق مواد اللغة بفروعها ولكنه يعلق المدرس عند التعليم فيما بينها. وعندما يعلم المدرس المفردات فلا يخلو عت يعلم الاستماع أو لا يخلو عن التركيب الذي هو يتعلق بالنحو والصرف.^{١٥}

وهذا البيان يناسب ما شاهد الباحث عند دخول الفصل الذي فيه تدريس اللغة

العربية. وهو يظهر فيما يلي :

كان المدرس يدرس النحو جزء الثالث في الفصل الثاني من المرحلة العالية. بدأ المدرس - اسمه الأستاذ كادرسمان - بتأدية العبارات شفويا أي الجملة التي يتعلق بموضوع النحو والتلاميذ يسمعون، وهذا العمل من مجال الاستماع. وبعد أن يكرر القول أمر المدرس بعض التلاميذ أن يكرروا ماقاله، ثم يخطو إلى فهم المقصود من القواعد النحوية أي بتأدية التركيب المفردات حتى أن يفهمون القواعد، وبعد ذلك يأمر المدرس التلاميذ أن ينقلوا الأمثلة الذي بحث الأستاذ بكتابته على الكراساتهم.^{١٦}

^{١٥} Abdul Qodir Jailani, *Wawancara*, Sumenep, 30 Desember 2013.

^{١٦} . *Wawancara* dengan Ust. Kadarisman, Lc.

يبدو من المذاكرة السابقة أن المدرس لا يكتفي بتدريس قواعد النحوية بمهارة واحدة مثل القراءة أو الاستماع فقط، وإنما يتوسع أيضا تعليم المهارات الأخرى. فإن في تلك المادة يعلم المدرس قواعد النحوية ومهارة الاستماع ثم القراءة والكتابة أيضا. فمهما إذن أن المواد اللغوية من فروعها المختلفة والمهارات الأربع لم تزل مدروسة في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة، فإن درسا واحدا من فروع اللغة العربية يتضمن على أنواع من المهارات أي يعلم المدرس المهارات الأخرى أو يعلم مادة معلقا بمادة أخرى.

فما ذكرنا ن البيانات التي يأخذها الباحث من خلال الوثيقة والمقابلة والمذكرة يدلنا على أن المهارات الأربع جميعها يعتبر شيئا مهما الذي يجب على التلاميذ من دراستها من المواد المختلفة في اللغة العربية. فالعربية إذن هي ما يتضمن على جميع المهارات الأربع وليس على مهارة قواعد فقط أو مهارتين. اللغة العربية عند هذه المدرسة تتكون من المفردات والمحادثة والقواعد، فتتفرع إلى مواد من المفردات والاستماع والمطالعة والمحادثة والإنشاء والاملاء، ثم القواعد التي تتكون من النحو والصرف والبلاغة.

وخلاصة البحث أن المواد تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة تتضمن على جميع فروع مواد اللغة العربية. وهذه الفروع مواجهة إلى قدرة التلاميذ على المهارة اللغة. فإن

هذه الفروع والمهارات تدفعهم أن يحل اللغة العربية محل الوافية والشاملة ليس معتمدا على قواعد فقط، فإنها لغة الاتصال تحريرا وشفويا. فهم يستخدمها للإتصال فيما بينهم كل يوم لأن البيئة اللغوية تدفعهم وتلازمهم أن يطبقها ويمارسها، فبنى المعهد والمدرسة قدرة التلاميذ على اللغة العربية وظيفه اللغة الحقيقية والصحيحة.

٤- ملحة عن طريقة تدريس قواعد اللغة العربية المستخدمة

فمن المعروف أن الطريقة عامل من عوامل النجاح التدريس، حيث يلقي المدرس مادة بطريقة تساعد إفهام الطلاب بسرعة وسهولة. فالطريقة جانب من الجوانب المؤثرة في تحقيق أهداف تدريس قواعد اللغة العربية. وهناك عدة طرق تدريس قواعد اللغة العربية يستخدمها المدرسون عند إلقاء المواد اللغوية. فأنواع المواد قد تؤدي إلى اختلاف الطرق المستخدمة نظرا إلى المواقف الدراسية من الأهداف والمادة والمتدربين والتسهيلات.

وجد الباحث في مدرسة تربية المعلمين الإسلامية أساليب التعليم والطرائق لا تتواجه إلى طريقة التدريس الواحدة، وإنما تتنوع الطرق المستخدمة حسب المواد الدراسية، وهذه الطرق تواجه إلى نوع الطرق المعاصرة وليست القديمة. فهذه الطرق مما عرفنا مثل الطريقة الاستقرائية، فالطريقة الاستقرائية مناسبة في إلقاء المواد اللغوية التي هي

تهدف إلى قدرة التلاميذ في استخدامها كألة الاتصال يوميا ولا يتخصص عن قضية القواعد.

وقد عينت المدرس تحفيظ القرآن استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية، وهذا الواقع واضح من بيان الأستاذ كدارسمان فيما يلي :

نستخدم الطريقة الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية، فنعرض أفعال فنذكر معانيها باللغة العربية مثل " اذهب، اخرج، امشي، اجلس"، فنبدأ مما هو أسهل وأبسط عند التلاميذ إلى ما هو أصعب وأشق. ثم نستمر باستخدام الاستفهام مثل " هل، هل تمشي مدرسة؟ هل تجلس هنا؟" في الحقيقة نحن نعلمهم جميع المهارات الأربع منذ الفصل الأول من المرحلة الثانوية.^{١٧}

واضح مما مضى أن استخدام الطريقة الاستقرائية شيء مهم في هذا المدرسة، فيبعد المدرس استخدام لغة الأم عند تعليم اللغة العربية في أي مادة من المواد. في المطالعة مثلا يشرح المدرس مضمون القراءة باللغة العربية ويعطي معاني المفردات ومرادها باللغة العربية بالكلمات والعبارات العربية.

^{١٧} . Kadarisman, Wawancara, Sumenep, 30 Desember 2013.

وأكد ذلك الأستاذ زين الله ان التدريس اللغة العربية مبني على الطريقة الاستقرائية واستبعاد استخدام لغة الأم أو الترجمة، وفيما يلي بيان الأستاذ زين الله من خلال المقابلة

نستخدم طريقة هيربات (Herbart) في تقديم جميع المواد، نبدأ بالمذاكرة أي نسأل التلاميذ مادة سابقة، ثم ناتي بتزويد المفردات ونشرح فقرة فقرة ليفهموا المضمون، ثم يفتح الكتاب وسقروا، وبعد ذلك نأمرهم الكتابة حتى يستطيعون أن يقرأوا ويفهموا ويطبقوا العبارات والتراكيب المأخوذة من القراءة. يكرح على المدرس أن يترجموا معاني المفردات إلى اللغة الإندونيسية، نعطي معانيها باللغة العربية ايضاً، ومن الممكن هم يطلبون معانيها في القموس، عندنا شعر " الفهم سيأتي تجريدا بعد القراءة الكثيرة" فربما لا يفهموا التلاميذ في ذلك الحين ويتركهم ليتعلموا بعد ذلك. ومن هنا نركز مهارة الكلام مع عدم إلغاء المهارات الأخرى، فلا نعلم الترجمة في الفصل الأول لأن نستخدم الطريقة الاستقرائية، وإذا نعلم المفردات فنحضر أي الأشياء المقصودة أمام التلاميذ مثل الماء، القرطاس، البيت فندل مباشرة إلى الأشياء المدلولة إليها.^{١٨}

وأكد الأستاذ يسري استبعاد الترجمة في تأدية معاني المفردات أن المدرس يساعد التلاميذ فهم معاني المفردات بكلمات تقارب معناها أو بالإشارة تحرك أعضاء الجسم، وفي

^{١٨} . Zainullah Ro'is, Wawancara, Sumenep, 29 Desember 2013.

الفصل الأول مثلاً يشرح المدرس معاني المفردات أو العبارات ببطيء، وهذا يطابق ماصور الأستاذ يسري فيما يلي :

عندما نعلم الفصل الأول فنعبّر الكلمات أو العبارات ببطيء، نشرح معاني المفردات متمهلاً أو بالإشارة استخدام حركة أعضاء جسمنا، نبعد طريقة الترجمة لأنها لا تمارس التلاميذ للاتصال باللغة العربية وتسبب صعوبة في المحادثة باللغة العربية. وفي الفصل الثاني والثالث من المرحلة العالية يبحث التلاميذ عن معاني المفردات المطلوبة بأنفسهم من "لسان العرب" و "المنجد"، ثم يفتش ويصحح المدرس معانيها هل هي صحيحة أم لا. إذن لا نترجم إلى اللغة الإندونيسية إلا عند الضرورة الملحة^{١٩}

واضح لنا أن اللغة العربية هي اللغة المستخدمة عند التعليم من شرح المفردات والعبارات وبقية المواد اللغوية الأخرى. يتحدث المدرس باللغة العربية ويتعامل بها أمام التلاميذ فتصبح اللغة العربية لغة رسمية في المواد اللغوية والدنية.

إذا اطلعنا مامضى من الطريقة والخطوات التعليمية المستخدمة فإنها قد قررتها المدرسة ووصعتها ليطبقها المدرسون حين تدرس اللغة العربية وقواعدها. هناك منهج اللغة العربية كتبته المدرسة تنظم الطريقة والخطوات المقصودة، وهي :

^{١٩} . Yusri, Wawancara, Sumenep, 31, Desember 2013.

١. الخطوات التعليمية في تزويد المفردات :

أ. يعرض المدرس الأشياء أو الأعمال أو العبارات التي يشرحها فيما بعد ثم يلفظها.

ب. يسأل المدرس التلاميذ عن المادة التي سبق ذكرها.

ج. يساعد المدرس التلاميذ بتلفيظ المادة ووضووضعها في الجملة.

د. يكتب المدرس المفردات المقصودة أو المرادفات لها.

هـ. يعطي المدرس فرصة للتلاميذ أن يسألوا ويفهموا ويكتبها على الكرسات.

٢. الخطوات التعليمية في التعليم القواعد اللغة :

أ. يقدم المدرس الامثلة يتعلق بالقواعد اللغوية ويشرح معانيها

ب. يسمع المدرس المادة مرتين أو ثلاثة مرات مباشرة أو بوسائل التعليم

ج. يساعد المدرس التلاميذ بتلفيظ المادة ووضووضعها في الجملة.

د. يعط المدرس فرصة للتلاميذ أن يفكروا ماسمعوا من قبل، ويناقش من جانبه،

يكتب المفردات، ويسأل ما لم يفهم من المادة.

هـ. يعطي المدرس فرصة للتلاميذ أن يسألوا ويفهموا ويكتبها على الكرسات.

٣. الخطوات التعليمية في الاستماع :

- أ. يساعد المدرس التلاميذ بأن يشرح المفردات أو العبارات
- ب. يسمع المدرس المادة مرتين أو ثلاثة مرات مباشرة أو بوسائل التعليم
- ج. يعط المدرس فرصة للتلاميذ أن يفكروا ماسمعوا من قبل، ويناقش من جانبه، يكتب المفردات، ويسأل ما لم يفهم من المادة.
٤. الخطوات التعليمية في المطالعة :
- أ. يقدم المدرس المفردات الجديدة ويشرح معانيها
- ب. يصور المدرس المادة التي يتعلمها التلاميذ فيما بعد
- ج. يقرأ المدرس المادة نموذجاً للتلاميذ
- د. يعطي المدرس فرصة للتلاميذ أن يقرأوا المادة متبادلاً
- هـ. ثم يطلع التلاميذ المادة ويناقشونها بينهم ويكتبون المفردات والإختصار.
- و. ومن الممكن أن يسأل التلاميذ ما لم يفهم من المادة.
٥. الخطوات التعليمية في المحادثة :

- أ. يقدم المدرس المفردات الجديدة ويشرح معانيها (تزويد المفردات)
- ب. يصور المدرس المادة التي يتعلمها التلاميذ فيما بعد
- ج. يقرأ المدرس العبارات الصحيحة نموذجاً للتلاميذ

د. يعطي المدرس فرصة للتلاميذ أن يقلدوا العبارات قرأها المدرس

هـ. يترب التلاميذ المفردات والاختصار

و. يكتب التلاميذ المفردات والاختصار

ز. يسأل المدرس التلاميذ من المادة

٦. الخطوات التعليمية في الترجمة

أ. تزويد المفردات

ب. يصور المدرس المادة التي يتعلمها التلاميذ فيما بعد باللغة الإندونيسيا

ج. يقرأ المدرس العبارات الصحيحة نموذجاً للتلاميذ

د. يعطي المدرس فرصة للتلاميذ أن يقلدوا العبارات قرأها المدرس

هـ. يترب التلاميذ المفردات والاختصار

و. يكتب التلاميذ المفردات والاختصار

ز. يسأل المدرس التلاميذ من المادة

٧. الخطوات التعليمية في الإملاء

أ. يصور المدرس المادة التي يميها كمادة في الإملاء

ب. يأمر المدرس التلاميذ أن يكتب المفردات المشابهة للمفردات التي يعلمها على السبورة.

ج. يصحح المدرس الكتابة وقيفيتها مع التلاميذ مع بعض التعليق

د. يأمر المدرس تلميذا أن يكتب على السبورة المقلوبة

هـ. يملئ المدرس جملة أو تركيبا ويتكرر هذا الإملاء ثم يصحح كتابة التلاميذ. ٢٠

يبدو لنا من الوثيقة السابقة أن الطرق المستخدمة تتركز على ثلاثة أنواع وهي الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفوية والطريقة الإستقرائية. فالطريقة المباشرة تستخدم في مثال تزويد المفردات والمطالعة والاستماع، والطريقة السمعية الشفوية تستخدم مثلا في الإنشاء والمحادثة والطريقة الإستقرائية تستخدم على تدريس قواعد اللغة العربية. أونقول أن الطريقة تستخدم معا في أنواع الدروس السابقة، فأن هناك الالتقاء والاختلاط في استعمالهم، أي يستخدم المدرس جميع الطرق معا في التعليم.

استخدام الطريقة الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية يتعلق بالأهداف الأساسية أن التدريس اللغة العربية في هذه المدرسة يهدف إلى قدرة التلاميذ على المهارات

الأربع مع تطبيق اللغة العربية في الكلام بينهم يوميا. وأن لهذا المعهد بيئة اللغوية يطبق ويمارس فيها التلاميذ قدرة التلاميذ قدرة مهارتهم اللغوية الأربع، فمن المفروض أن تعين عملية التعليم من الطرق المستخدمة والمواد الدراسية والمهارات اللغوية الوصول إلى هذه الأهداف. فتحصل مطابقة الطرق التعليمية والمواد الدراسية والمهارات اللغوية والبيئة اللغوية في هذا المعهد، وهي تناسب ما يهدف إليه تعليم اللغة العربية.

يبدو لنا إذا استخدام هذه الطريقة المباشرة، السمعية الشفوية والاستقراءة في هذه المدرسة ويبدو أيضا سبب استخدامها وفروع موادها مع تطبق البيئة اللغوية. فمن بداية بناء هذا المعهد أنه يواجه المؤسسون أن يتعلم التلاميذ اللغة العربية جميع أنواعها من المهارات اللغوية والمواد الدراسية، فيحاولون أن يضعوا منهاجا دراسيا يشمل جميعها وحصول الأهداف المقصودة. فالأهداف والمواد تتعلقان بالطرق التعليمية المستخدمة بالنظر إلى حالات التلاميذ وعملية التعليم والتعلم التي تغطي حولها.

ج- مناقشة بيانات البحث

انطلاقا مما سبق من نتائج البحث رأى البحث نوعين متخالفين من منهاج تدريس قواعد اللغة العربية. فالنوع الأول ما ينفذه المعهد السلفي باتاباتا بيميكاسان حيث تجري

عملية التدريس بطريقة قياسية ومواد متخصصة ومناسبة الأهداف تدريس اللغة العربية. والنوع الثاني ماينفذه المعهد العصري الأمين بسومنب مادورا حيث تجري عملية تدريس بطريقة معاصرة ومواد مختلفة من اللغة العربية المناسبة لأهداف تدريس اللغة العربية. فمن المعروف أن التدريس يتعلق بعناصر من الأهداف والمواد والطرق والتقويم. والبحث هنا يتوكل على ثلاثة عناصر وهي أهداف تدريس قواعد اللغة العربية، ومودها وطريقة تدريسها ولا يبحث هنا التقويم. أراد الباحث أول مرة أن يطلع على جميعها لارتباطها كوحدة وتعلقها في عملية التعليم و التعلم، ولكنه رأى الباحث أن هناك الاختلاف يؤدي إلى عدم تمكن المقارنة في الانجاز، فلكل قسم مزايا و عيوب وإن يفضل قسم على الآخر.

يتميز المعهد السلفي في تعليم اللغة العربية من خلال قواعد اللغة العربية. تكثر الحصص الدراسية يتعمق فيها التلاميذ القواعد اللغة العربية. فالتلاميذ يتعلم اللغة العربية لفهم قواعدها كلها مع أنواع فروعها أي يتعلمون من حيث الإعلال والاختلاف والآراء من علماء اللغة كمدرسة البصرة والكوفة. فلا يتخصص إلا في تدريس والمواد المتعلقة بقواعد اللغة العربية، من النحو والصرف والبلاغة مع اتساع الفرصة المهسأة لتعلمها.

فالنحو والصرف والبلاغة هي المواد الأساسية في تعليم اللغة العربية، فتعلم اللغة العريسة هو تعلم النحو والصرف والبلاغة التي تعتبر مواد مساعدة في فهم العلوم العربية.

وكان اهتمام الكبير للتلاميذ أن يتعلموا القواعد اللغوية يتعلق بأهداف تعلمهم اللغة العربية. والمعهد السلفي كما عرفنا يركز عملية التعليم والتعلم في علوم الفقه والمسائل الفقهية. هناك المراجع والكتب المكتوبة باللغة العربية تتحدث علوما دينية من العقيدة والفقه والأخلاق واللغة، والعلوم الفقهية أكثر بحثا من الأخرى لنظام المعهد منذ تأسيسه فإذاً التدريس قواعد اللغة واللغة العربية يهدف إلى استيعاب الكتب العربية وفهمها، وهذا شيء عادي يجري في المعهد السلفي منذ الزمان.

ميول المعهد السلفي إلى تعمق العلوم الفقهية من أحد أسباب تركيز تدريس قواعد اللغة والتعليم اللغة العربية. فنرى أنشطة التلاميذ المتعلقة بتعمق العلوم الفقهية، مثل بحث المسائل الفقهية. وتكون المراجع فيه الكتب المنصوصة باللغة العربية حيث يأخذ الباحثون النصوص التي ترجع إليها إجابة المسائل الفقهية. من هنا ثبت دفع التلاميذ فهم القواعد اللغوية، فهم يحاولون أن يستطيعوا المحادث مثلاً. وهذه الاستطاعة ترجع إلى قدرة على قواعد اللغة العربية، فتكثر مواد الدراسة في القواعد بل هناك بحث المسائل المتخصصة في مشكلات النحو والصرف يتقدم على بحث المسائل الفقهية.

وبالنسبة إلى طرق تدريس قواعد اللغة يستخدم المدرسون طريقة القياسية، ولكن بالنسبة للتعليم اللغة العربية المدرسون هنا يستخدمون طريقة القواعد والترجمة حيث يقدمون المواد الدراسية بترجمة الكلمات إلى اللغة الأم. فمن المعروف أن في المعهد السلفي مصادر المواد الدراسية الكتب العربية، فتعليمها بتأدية المعاني الجمل الكلمة فكلمة من المدرس، وهذا ما يسمى با "باندوغان" Bandongan، أي يقرأ المدرس كلمة فكلمة مع معانيها يترجمها إلى اللغة الأم وعادة اللغة المادوري. وهكذا التعليم من مرحلة الابتدائية إلى النهائية، الذي مصدره ليس من الكتب العربية ولكن الكتب ألفها علماء الإندونيسيون.

فالمعنا إذن أن الدريس قواعد اللغة تساعد كثيرا على فهم الكتب العربية التي تصيح مصدرا أساسيا في تعمق العلوم الدينية وبخاصة العلوم الفقهية التي تتركز فيها أكثر المعاهد السلفية. فالمعهد باتاباتا يصور أحوال المعاهد السلفية حيث يعمل عملية تعليم بالمنهج الذي سبق ذكره. وهذا المعهد كما قرره المؤسسون منذ بدايته أنه من قسم المعهد السلفي، فوجود مدرسة منبؤ العلوم الدينية يؤكد منهج التعليم الذي قرره المدرسة عند عملية التعليم.

بمخلاف المعهد الأمين العصري، فإنه يتميز في تعليم اللغة العربية من خلال الكلام من جميع المهارات اللغوية الأربع. تنقسم الحصص لدراسية إلى جميع المواد الدراسية المتعلقة بالمهارات الأربع، فهم يتعلمون الحوار وقواعد اللغة ويتدربون على الكتاب والاستماع أيضا.

معهد الأمين العصري تتركز المواد الدراسية على القواعد اللغوية فقط، ولكن يواجه تلاميذه إلى أن يقدرُوا على الاتصال والتكلم باللغة العربية. يطبق هذا المعهد بيئة لغوية حيث يجب على التلاميذ أن يتكلموا ويواصلوا بينهم بالكلام العربي والإنجليزي أي باستعمال اللغة العربية والإنجليزية. فهذا النظام يحتاج إلى أن يتدرب التلامي على الكلمات والعبارات تزودهم في التكلم باللغة العربية دون متعمدا على القواعد.

بناء على ماسبق نجد أنواع من المواد الدراسية مثل فهم المسموع والمطالعة والإنشاء التحريري والكتابي وتزويد المفردات والنصوص الأدبية، ولا تترك المدرسة مواد تتعلق بقواعد اللغة العربية وهي النحو والصرف والبلاغة.

فالمواد الدراسية تسند إلى الأهداف، معهد الأمين كما قرره المؤسسون كالمعهد العصري يعلم اللغة العربية كأداة الاتصال من ناحية الكلام والكتابة ولا يخصص في مهارات القواعد اللغة كتخصص المعاهد السلافية. فالأولى تجعل التلاميذ يستطيعون

التكلم اللغة العربية جيداً. فيتعلمون المواد التي تتعلق به المفردات والمحادثة وفهم المسموع. والثاني يجعلهم يستطيعون القراءة والكتابة، فيتعلمون المواد التي تتعلق بهما مثل الإنشاء التحريري وقواعد اللغة العربية.

واضح إذن الفرق بين المعهد السلفي والعصري في تدريس قواعد اللغة العربية حيث يتميز كل منهما بخصوصياتهما. فالمعهد باتاباتا كنوع المعهد السلفي يفضل تدريس القواعد والقراءة على الأخرى، فيتبني تدريس قواعد اللغة وتعليم اللغة العربية على أساس أن اللغة العربية هي آلة لفهم الكتب العربية والاستيعاب والاستقراء بها. فأحوال المعهد السلفي التي تقدم العلوم الفقهية حيث تكون الكتب الفقهية مراجع أساسية في حال المشكلات الفقهية، هي السبب في وضع اللغة العربية كآلة لفهم الكتب العربية. فتتظم المدرسة مواد تتعلق بكيفية قراءة الكتب وهي القواعد اللغوية بالاستعمال طريقة القواعد والترجمة بالطبع.

والمعهد الأمين يضع اللغة العربية كآلة الاتصال كلاماً وكتاباً، فتتظم المدرسة مواداً تتعلق بهما، مثل المفردات والمحادثة والمطالعة وقواعد اللغة العربية. والتلاميذ يطبقونها في يومياتهم حيث يوجب المعهد أن يتكلموا باللغة العربية داخل المعهد لو كان خطأ في القواعد. فالبيئة اللغوية تدفع التلاميذ أن يعلموا المواد الدراسية المعينة لتطبيق اللغة العربية.

عرفنا إذن، أن المعهد باتاباتا بيميكاسان قد استخدم طريقة القياسية في تدريس قواعد اللغة، وكذلك يتفوق في مهارة القراءة لتركيزها على المواد المتعلقة بها وهي قواعد اللغة العربية. وأما المعهد الأمين بسومنب مادورا استخدم طريقة الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة، ويتفوق في مهارة الكلام وإن لا يتأخر في مهارة القراءة. وهذا يتأسس من وضع قواعد اللغة العربية والنظر إليها.